

القدرة على حل المشكلات الإبداعية في الاقتصاد المنزلي وعلاقتها

بمستوى جودة الحياة لدى تلميذات المرحلة الإعدادية

إعداد

الباحثة / حسناء عبدالله محمود سالم

إشراف

أ.د/ محمد عبدالسلام غنيم
أستاذ علم النفس التربوي
عميد كلية التربية سابقا - جامعة حلوان

أ.د / ايمان عبدالحكيم الصافوري
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة

أ.م.د/ منى عرفه عبدالوهاب
استاذ مساعد الاقتصاد المنزلي التربوي
كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان

المستخلص

استهدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين حل المشكلات إبداعيا ومستوى جودة الحياة لدى تلميذات المرحلة الإعدادية ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتكونت عينة البحث من (٣٥) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي ، وقد طبق عليهن اختبار حل المشكلات إبداعيا (إعداد الباحثة) ومقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة)، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين حل المشكلات إبداعيا وجودة الحياة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي ، كما أوصى البحث ضرورة تضمين أبعاد جودة الحياة في مقررات الاقتصاد المنزلي لجميع المراحل التعليمية ، وضرورة عمل برامج توعوية بأهمية التحلى بالرضا والسعادة لرفع درجة الشعور بجودة الحياة .

الكلمات المفتاحية : حل المشكلات الإبداعية – جودة الحياة

The Ability to Solve Creative Problems in the Home Economy and their Relationship to the Quality of Life of Middle School Students

Prof.MohamedAbdelSalam * Prof.EmanAbdelHakim
Professor of Educational Psychology* Professor of curricula&
Dean of the Faculty of Education * Teaching Methods Faculty of
Former Helwan University * Economics Helwan University

Mona Arafa AbdELwahab
Professor of curricula
& Teaching Methods Faculty of Home
Economics Helwan University

Hasnaa Abdullah Mahmoud Salem

Abstract:

The current research was guided by the disclosure of the relationship between creative problem solving and the level of quality of life for any female students of the middle school, the researcher used the descriptive method, The research sample consisted of (35) female students in the third grade of preparatory school, They were applied to creative problem solving test (**researcher return**) and the **quality of life measurement (research preparation)**, The results revealed a statistically relevant correlation between problem-solving creativity and quality of life for middle school students , The research also recommended that the dimensions of quality of life should be included in the household survey Educational stage and the need for programmes to raise awareness of the importance of satisfaction and happiness in order to improve the sense of quality of life.

Keywords: solve creative problems- quality of life

مقدمه:

كثيرا ما يصطدم كلا منا بمشكلات كثيرة يومية تقف عائق بيننا وبين تحقيق ما نريد ، ولكي نتغلب عليها وتحل بطرق سليمة وصحيحة لابد من اكتساب مهارات حل المشكلات ، ويعد التفكير في حل المشكلة هو أول صورة أو نمط من أنماط التفكير الصحيحة التي أصبحت تعتمد على خطوات معروفة ، ولكن العالم اليوم أصبح يولد كل يوم تحديات جديدة ومشكلات تتطلب حولا غير تقليدية أو إبداعية .

وحل المشكلات إبداعية عملية يمكن استخدامها في جميع مجالات الحياة، حيث أنها تقدم إطار ينظم استخدام أدوات واستراتيجيات معينة من أجل الفهم العميق للمشكلات ومحاولة توليد العديد من الأفكار والحلول الإبداعية وكذلك تقييم وتطوير هذه الحلول. (صفاء الاعصر ، ٣٠، ٢٠٠٠) ، الأمر الذي ينعكس بايجابية على شعور الفرد بالرضا والتوافق والنجاح في الحياة وهو ما يطلق عليه جودة الحياة، حيث يتم تحويل كل ما لدى الطالبات من معلومات واتجاهات وقيم ومعتقدات إلى سلوكيات تتحقق شعوره بالرضا والتوافق والنجاح.

ونلاحظ هنا أنه اصبح ينظر لإدراك الطالبات لجودة حياتها من المنظور النفسي كقضية تتداخل مع قدرة الطالبات على تقديم حلول إبداعية لما تواجهها من مشكلات سواءحالية أو مستقبلية . (خالد قليوبي ، ٥٤، ٢٠١٩)

ويختلف مستوى جودة الحياة والقدرة على الحل الإبداعي للمشكلات باختلاف شرائح المجتمع، على حسب ما تمتلكه الطالبات من مهارات ومعارف وقدرات جسمية تؤهلن لبذل الجهد والطاقة لمحاولة حل أي مشكلات تواجههن.

وتعد بداية مرحلة المراهقة للفتيات واللاتي تتراوح أعمارهن من ١٢ - ١٨ سنة من أهم واخطر المراحل العمرية لما لها من دور أساسي في تكوين و تنمية شخصية الطالبات وإكسابهن المعارف والمعلومات والمهارات التي تنعكس ايجابيا على مستقبلهن الجامعي وما بعد الجامعي ، الأمر الي أكدته دراسة بالمون Palmon (2017) حيث أستهدفت بحث العلاقة بين سمات شخصية الفرد ومهاراته الإبداعية في حل المشكلات ، وتوصلت النتائج إلى أن تركيب وبناء المشكلة يرتبط ايجابيا بنمط شخصية الفرد ، فالأفراد القادرين على إعادة صياغة المشكلة بطرق متنوعة لهم القدرة الأكبر على تركيب وحل المشكلات بما يتفق مع نمط شخصياتهم (التكيف / المرونة / تحمل الغموض) مقارنة بالأفراد الذين لديهم قدرة منخفضة في حل المشكلة .

ونظرا لأهمية الاقتصاد المنزلي كمنهج دراسي يرتبط بالحياة ودوره في توفير خبرات تمكن التلميذات في مراحل العمر اللاحقة من مواجهة تحديات ومشكلات كثيرة فإن نظرية تريز ومبادئها قد تعمل على شغل وإعمال عقولهن فيما تحققة من ربط وتشعب لأفكارهن وهذا بدوره ينعكس على ادراكهن لجودة حياتهن .

ويعتبر منهج الاقتصاد المنزلي من المناهج الهامة والأساسية لإكساب التلميذات بالمرحلة الإعدادية المعارف والمهارات المختلفة التي تتناسب مع احتياجات التلميذات في تلك المرحلة ، وذلك من خلال جوانب المنهج المختلفة بما تشمله من أهداف ومحتوى وأنشطة تعلم ووسائل تعليمية وأساليب تقويم ، بما يكفل تكيف التعلم بصورة تتناسب مع المرحلة التعليمية والفروق

الفردية بين المتعلمين وما يمتلكونه من مهارات وقدرات تمكنهم من تحسن جودة الحياة ومواجهة المشكلات المختلفة بصورة إبداعية ، وذلك من خلال الاستفادة من تطبيق مبادئ النظريات الجديدة التي تدعم نمو مهارات المتعلمين بما يؤهلهم للتفاعل البناء مع متغيرات المجتمع المعاصر.

وترى الباحثة أنه مهما زادت المشكلات في مرحلة المراهقة لدى طالبات المرحلة الإعدادية فمن المفروض أن تستفز قواهم الداخلية لمواجهتها وبالتالي الاحساس بجودة الحياة ، ومن خلال تحليل الدراسات السابقة أصبح من المؤكد وجود إشكالية علمية تتمثل في الحل الإبداعي للمشكلات وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات المرحلة الإعدادية .

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في وجود قصور في أسلوب التعليم الحالي ، ويتمثل القصور في عدم الاهتمام الكافي بممارسة الطالبات لمهارات التفكير العليا مثل حل المشكلات إبداعيا وضعف في شعور التلميذات بالرضا والنجاح فيما يسمى بجودة الحياة وتتلور مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما العلاقة بين تنمية الحل الإبداعي للمشكلات وتحسين مستوى جودة حياة تلميذات المرحلة الإعدادية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

الكشف عن العلاقة بين الحل الإبداعي للمشكلات وجودة حياة طالبات المرحلة الإعدادية في الاقتصاد المنزلي.

أهمية البحث:

- قد يكون هذا البحث نواة للبحث للمهتمين بعلم النفس والتربية وطالب الدراسات العليا .
- يمثل هذا البحث متغيرين غاية في الأهمية أولهما حل المشكلات إبداعيا الذي يعتبر من أهم متغيرات علم النفس الإيجابي التي تؤثر على جوانب حياة الفرد وإدراكه لجودة الحياة ، ثانيهما جودة الحياة الذي يمثل الغاية التي يسعى إليها جميع البشر على اختلاف توجهاتهم .
- قد يوجه الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا مثل الحل الإبداعي للمشكلات .
- قد يوجه النظر باتباع التوصيات التي تساعد على تحسين جودة حياة التلميذات (الأسرية ، التعليمية ، الصحة الجسمية والنفسية ، الاجتماعية ، المزاجية العاطفية ، جودة ادارة الوقت).

الإطار النظري:

الحل الإبداعي للمشكلات Creative Problem Solving

١- مفهوم المشكلة وأنواعها

مفهوم المشكلة هو: وجود تساؤل مطروح يبحث عن إجابة أو حل ولكن متى يقال عن فرد ما أنه يواجه مشكلة أو أنه في موقف مشكل ، إن الفرد يكون في موقف مشكل إذا كان لديه هدف واضح ومحدد ويعني به ويريد أن يصل إليه ولكن هناك عائق يحول دون ذلك .

وأكد زيد الهويدي (٢٠٠٤، ٢٢٥) ان المشكلة تمثل موقفاً أو سؤالاً يمثل تحدياً للفرد ويتطلب حلاً .

كما يؤكد تايلور Taylor في (22 : Van-Gundy , 2005 in) على أن المشكلة تظهر عند المرور بموقف يظهر فيه فجوة بين ما هو موجود وما يجب أن يكون .

كما حدد محمد صلاح (٢٠١١، ٣٥) أنه اذا توفرت هذه العوامل اصبحت هناك مشكلة: أ- أن يندفع الفرد لتحقيق هدف واضح تماماً بالنسبة له .

ب- أن يكون هناك عائق بين الفرد والهدف .

ج - أن يقوم الفرد ببعض المحاولات للوصول إلى الهدف .

وأكد محمد ريان (٢٠٠٥، ١٦٦) ان المشكلة العادية لها حل وحيد ، كما أن لها طريقة واحدة للوصول إلى الحل، ولا تظهر فيه سمات المنتج الإبداعي وهي تمثل المشكلات البسيطة المعروفة .

أما المشكلة التي تتطلب حلاً إبداعياً هي مشكلة تثير أمامك نوع من التحدي تجعلك تقبل على حلها وتهتم بها. (Puccio , 1994 :29)

وهي مشكلات لها عدة حلول صحيحة كما أن لها عدة طرق للوصول إلى الحل.

كما يشير فتحى جروان (٢٠٠٢، ٢٣٥) إلى أن المشكلة التي تتطلب حلاً إبداعياً لها ثلاث مكونات : ١- المعطيات (المعلومات أو الحقائق التي تصف الحالة موضوع المشكلة)

٢- المطلوب (الوضع المرغوب تحقيقه)

٣- العقبات (الصعوبات التي تعترض عملية الوصول إلى الحل)

كما أنها تتميز بأنها معقدة ومتداخلة العناصر وليس لها حل جاهز وتتطلب المزيد من التأمل والاستكشاف.

وحدد كلا من منير عبد المجيد (١٩٩٨، ٤٠١) وأيمن عامر (٢٠٠٣، ٥٠٠)

إلى أن المشكلة التي تتطلب حلاً إبداعياً تتميز بأنها :

أ - تعمل على إثارة دوافع التلميذ لدراسة مشكلة معينة تهمة ويهمه حلها .

ب - لا بد أن تكون متصلة بحاجات التلميذ وأن يكون حلها محققاً لهدف هام للتلميذ .

ج - ضعيفة البناء في تركيبها وذات نهايات مفتوحة .

د - غالباً ينتج عنها حلول جديدة غير متوقعة .

هـ - تثير نوع من التحدي أمام التلميذ يدفعه نحو استكشاف المشكلة .

٢- الحل الإبداعي للمشكلات (Creative Problem Solving)

ذكر ذوقان عبيدات وسهيبة أبو سميد (٢٠٠٧، ١٩١) انه كانت النظرة التقليدية للإبداع على أنه

وحي وإلهام ، وأن من يمتلك هذا الإلهام فهو شخص مبدع وعلى هذا الأساس يعتقد كثيرون أن الإبداع هو فعل غير واع ينبثق من اللاشعور أو بعد مرحلة اختمار الفكرة .

ويشير تورانس Torrance (٢٠٠٧، ٨) إلى أن الإبداع قوة تساعد الطالب نحو الإسهاب في الطلاقة والأصالة والمرونة في مواجهة المشكلات ذات النهايات المفتوحة.

كما يشير إردوغان Erdogan (٢٠٠٩، ٣) إلى أن الإبداع هو قدرة الفرد على التميز بالطلاقة والأصالة والمرونة عند إنتاج حلول جديدة للمشكلات.

ويرى سترنبرج (٢٠٠٥، ٧٥٤) أن الإبداع هو القدرة التي تمكن صاحبها من بلوغ المزيد من الأفكار وخاصة ما يتسم منها بالأصالة والجدة .

وفي السياق نفسه يؤكد روبرت Robert (١٩٩٤، ٢٩) على أن الإبداع هو القدرة على إنتاج عمل يتميز بالجدة والأصالة .

وعرف أيمن عامر (٢٠٠٣، ٣٣٧) الإبداع أنه السلوك الإنساني متعدد الأبعاد الذي ينتج عنه أفكار أو أفعال أو منتجات تتسم بالتفرد أو الجدة أو الأصالة أو عدم الشبوع .

أما صفاء الأعصر (٢٠٠٠، ٢٠٠) فعرفته أنه توليد منتج فريد وجديد بإحداث تحويل على المنتج القائم ، وهذا المنتج يجب أن يكون فريداً بالنسبة للمبدع ، كما يجب أن يحقق القيمة والفائدة والهدف الذي وضعه المبدع .

وعرفه فرج عبدالقادر (٢٠٠٩، ٢١) أنه العمل والإنتاج على غير مثال سابق أي التجديد والأصالة فيما يأتيه الفرد من أفكار .

وحلل صالح أبو جادو (٢٠٠٤، ٦١) هذا الارتباط بين الإبداع وحل المشكلات والذي نتج عنه ظهور مفهوم الحل الإبداعي للمشكلات (CPS)، وتعود جذور الحل الإبداعي للمشكلات إلى أعمال أوسبون Osborn ثم أعمال بارنز Parnes .

وبصفة عامة فإن الحل الإبداعي للمشكلات يشير إلى أى نشاط فردي أو جماعي ينتج عنه حلاً جديداً للمشكلات .

وفي هذا الإطار يشير تورانس Torrans (١٩٨٩، ١٣٧) إلى عملية الإحساس بالمشكلة ، فيذكر أن الحل الإبداعي للمشكلات هو عملية إحساس بالمشكلة والإحساس بنقص المعلومات التي تشكل الأفكار والفروض التي تقود إلى الوصول إلى العديد من الحلول.

بينما يشير كل من أوسبون Osborn ، ترافينجر Treffinger (١٩٩٤، ١٧) إلى الخيال فيذكر أوسبون Osborn أن الحل الإبداعي للمشكلات عملية تعتمد على الخيال وينتج عنها حلول إبداعية.

ويذكر ميلر Miller (١٩٩٢، ٦) أن الحل الإبداعي للمشكلات نظام يستخدم الخيال والتفكير الناقد للوصول بأكثر من طريقة إلى العديد من المنتجات التي تتميز بالكفاءة .

بينما يؤكد كل من جليفورد Guilford (٢٠٠٨، ١٤) على أنماط التفكير فيذكر جليفورد Guilford أن الحل الإبداعي للمشكلات يعتمد على التفكير التباعدي الذي يتضمن الطلاقة والأصالة والمرونة .

ويذكر فتحى جروان (٢٠٠٢، ٢٦٥) أن الحل الإبداعي للمشكلات هو عملية مركبة تتضمن استخدام كل من مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي حيث يتطلب قدرات التفكير التقاربي وقدرات التفكير التباعدي معاً وفق خطوات منطقية محددة بهدف الوصول إلى قرار بأفضل الحلول لمشكلة ما .

بينما يؤكد أيمن عامر (٢٠٠٣ ، ٣٣٦) على المنتج النهائي فيذكر أن الحل الإبداعي للمشكلات هو عملية التفكير على نحو إبداعي أثناء البحث عن حلول جديدة وملائمة للمشكلات. ويؤكد مجدي عزيز (٢٠٠٩ ، ٥٤١) على أن قدرات المتعلم فيذكر أن الحل الإبداعي للمشكلات هو الإستراتيجية التي تهدف إلى تحسين مستوى قدرات المتعلم الإبداعية عن طريق توجيه وإرشاد قدراته العقلية في الاتجاه الصحيح بما يحقق هذا الهدف . نلاحظ من العرض السابق الاتفاق حول طبيعة المنتج النهائي لحل المشكلات الإبداعية كونه يتسم بالجدة والتنوع بينما يظهر الاختلاف في الحل الإبداعي للمشكلات كمدخل فبينما يؤكد البعض على أنماط التفكير المختلفة (الناقد ، الإبداعي) يؤكد البعض الآخر على الخيال والإحساس بالمشكلة .

وتعرفه الباحثة إجرائيا : "أنها عملية استخدام استراتيجيات وأدوات معينة لتحديد المشكلات التي تواجه طالبات الصف الثالث الإعدادي في الاقتصاد المنزلي ومحاولة إيجاد حلول جديدة وغير مألوفة أو بدائل لحلها بطريقة إبداعية لتحسين جودة حياتهن."

مكونات الحل الإبداعي للمشكلات :

يتطلب الحل الناجح للمشكلات استخدام أساليب تفكير مختلفة وكل أسلوب له دور في التوصل لحل المشكلة ، لذلك فإنه من المهم أن يدرك الإنسان أسلوبه في التفكير بهدف الإستخدام الأفضل والبناء للإختلاف في إثراء التفاعل، ويشمل الحل الإبداعي للمشكلات ثلاث مكونات رئيسية وهي:

١- فهم المشكلة

٢- توليد الأفكار

٣- التخطيط للتنفيذ

١- المكون الأول: فهم المشكلة Understanding the Problem

بالتأكيد نحتاج إلى فهم المشكلة عندما يواجهها مشكلة أو موقف غامض يحتاج إلى توضيح أو ان نصل لنقطة نركز عليها جهدنا لحل المشكلة ، لذلك لا بد من التركيز على تجسين فهم المشكلة أو الموقف .

كما أكدت نورة يوسف (١٩٩٩ ، ٦٨) أن هناك منطقة ضبابية miss finding ، هذه المنطقة الضبابية يقصد بها ذلك الجانب من حياة الفرد أو مجالات حياته المختلفة الذي يثير لديه الحاجة لمزيد من الاهتمام أو ذلك الجانب الذي يمثل عقبة في سبيل تحقيق أهدافه وبالتالي يتطلب مواجهة ، ولكي يستطيع الإنسان مواجهة تلك الصعاب والتغلب عليها وحل مشكلاته فلا بد من تحديد المشكلة بدقة وليست أي مشكلة بل المشكلة الجديره بجهد ووقته.

وحتى نتمكن من فهم المشكلة جيدا لا بد من (جمع البيانات ، تحديد المشكلة) فنجد في مرحلة جمع البيانات تتضح رؤية الفرد للمجال المحط به والأفراد ذوي العلاقة بالمشكلة والنتائج التي يريد تحقيقها والهدف هنا هو الحصول على أكبر قدر من المعلومات والبيانات حتي يستطيع تحديد المشكلة .

وهنا تأتي مرحلة تحديد المشكلة وصياغتها عن طريق التركيز على أسئلة محددة ، فالمشكلة المحددة تحديد واضح تتيح الفرصة لتكوين العديد من البدائل المتنوعة والجيدة ، كما يجب أن تتضمن الصياغة المسؤول عن حل المشكلة والهدف الذي يتجه نحوه نشاط حل المشكلة .

٢- المكون الثاني :توليد الأفكار : Generating Ideas

وضح محمود عكاشة ، محمود فتحي ، سعيد عبدالغني ، رشا عبدالسلام (٢٠١١ ، ٢٥) أن هذا المكون يختص بالتركيز على التفكير التباعدي للتوصل إلى أفكار متعددة ومتنوعة وغير تقليدية ، وتستخدم قدرات التفكير الإبداعي هذا الجانب وهي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، التفاصيل) وليس بالضرورة تناولها كلها ، فأحيانا يتطلب التركيز على بعضها دون الآخر .

٣- المكون الثالث : التخطيط للتنفيذ Soutlution_ Finding

يبدأ الفرد في مرحلة التخطيط للتنفيذ عندما تتوفر لديه بدائل متعددة وهنا يأتي دور اتخاذ القرار وأن يضع خطة للحصول على تأييد لهذا القرار عند التنفيذ ويضم مرحلتين:

أ- التوصل للحلول : هنا يتركز الجهد على تحليل البدائل وتقييمها وتدعيمها ، أي الانتقال بين عدد كبير من الأفكار لعدد أقل من الأفكار الصحيحة .

ب- قبول هذه الحلول :ترتكز هذه المرحلة على الأفعال والإجراءات أي الانتقال من الموقف الحالي إلى المستقبل المرغوب ، ويعني ذلك تقبل الحلول التي توصلت إليها ودراسة إمكانية نجاحها في الواقع .

معوقات الحل الإبداعي للمشكلات :

هناك بعض المعوقات للحل الإبداعي للمشكلات ولا بد من تنمية الوعي بهذه المعوقات للحد من أثرها وهذه المعوقات نوعان :

١- معوقات داخلية :

● معوقات شخصية (نقص الثقة بالنفس والميل للمسايرة والحاجة للمألوف ، والتأثيرات الثقافية والقيمية ، ونقص الخيال والجمود والخوف من الفشل)

● معوقات متعلقة بحل المشكلة (تتمثل في الاستراتيجيات والمهارات والسلوكيات التي تحقق القدرة على التركيز ومن معوقات جمود الحل وإستخدام طرق غير فعالة لحل المشكلات وضعف المهارات اللغوية)

● معوقات بيئية (تشمل العوامل البيئية الموقفية التي ترى أن هناك أسلوب واحد للتفكير الصحيح ، مقاومة الأفكار الجديدة والعزلة والإتجاه السلبي نحو التفكير الإبداعي والتسلط في اتخاذ القرار والمبالغة في التعاون أو التنافس)

٢- معوقات خارجية :

الأنظمة غير المناسبة للمكافآت ،الإفتقار للتعاون ،غياب الحرية في اتخاذ القرار ،عدم الاهتمام بالإنجاز ، ضعف الإدارة وأنظمة التقييم غير المناسبة .

من خلال العرض السابق يمكننا تحديد استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات كما يلي:

● التحليل الفعال للمشكلة

• التوليد الفعال للحلول والبدائل

• التقييم والنقد الفعال

ثانيا جود الحياة:

شهدت الدراسات النفسية في العقود الأخيرة اهتماما كبيرا بدراسة المتغيرات الإيجابية بعد أن كان اهتمام علماء النفس منصبا على دراسة المتغيرات السلبية، حتى تحول اهتمامهم مؤخرا إلى دراسة الجوانب الإيجابية في الشخصية وبخاصة ضمن الاتجاه الذي يعرف بعلم النفس الإيجابي، إلى درجة أنه يرى العديد من الباحثون أن هذا العصر هو عصر علم النفس الإيجابي.

(خالد محمد قليوبي ، ٢٠١٩ ، ٦١)

ويعد مفهوم جودة الحياة Life of Quality من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي والتي لاقت اهتماما كبيرا من قبل الباحثون في علم النفس في السنوات الأخيرة؛ وجودة الحياة تعبر عن حسن صحة الإنسان الجسدية والنفسية وتقبله للخدمات المقدمة له مثل التعليم والصحة والعدالة الاجتماعية وشيوع روح المحبة والتفائل بين الناس فضلا عن الإيجابية وارتفاع الروح المعنوية والانتماء والولاء للوطن . (منسي ، و كاظم ، ٢٠٠٦ ، ٦٧)

وإذا تأملنا حياة الأفراد وسلوكهم نجد أنهم لا يتساوون جميعا من حيث قناعتهم بحياتهم ورضاهم عن أنفسهم، ومن حيث قدرتهم على التوفيق بين مختلف أهدافهم واهتماماتهم ونزعاتهم، ومن حيث نجاحهم في إقامة العلاقات الطيبة والتوافق مع الأشخاص المحيطين بهم، ومع مطالب البيئة الاجتماعية والمادية نرى أن هناك أفرادا يغلب علي حياتهم الرضا والسعادة وآخرين يغلب على حياتهم الضيق والتعاسة .

(أحمد ، ٢٠٠٣ ، ١٤)

كما يرى عبدالله محمد (٢٠١٠ ، ١١) أن السبيل لجودة الحياة يكون في ثلاثة أمور مهمة هي :

مجاهدة النفس من خلال استنهاض الإرادة والانشغال بالاستقامة، واستباق الخيرات، وتثبيت النفس والسمو والرخصة ، وتمسك الإنسان بالكينونة وتعميق الوجود عن طريق البعد عن شهوة التملك.

كما أن تحسين جودة الحياة للإنسان يعد هدفا من أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع كما أن تحقيق الجودة من كافة مجالات الحياة من الأهداف التي تسعى إليها الدول لتحقيق أعلى معدلات من التنمية والرفاهية .

وأوضح شقير (٢٠١٠ ، ٧٧٣) ظهر مفهوم جودة الحياة ليتسع ويشمل مفهوم الصحة النفسية ومفهوم التوافق والتفائل بالمستقبل والسعادة والرضا عن الحياة تمشيا مع النظرية الإيجابية للحياة والتي يشملها علم النفس الإيجابي . وقد ارتبط مصطلح جودة الحياة بمفهوم الرضا ومفهوم جودة الحياة الزوجية وجودة الحياة الخفية والاجتماعية ومفهوم السلوك التكيفي كما شمل المفهوم علم النفس الصحة والذي يتضمن مجمل الإسهامات العلمية والتعليمية والمهنية لعلم النفس والتي تهدف إلى الارتقاء بالصحة والمحافظة عليها والوقاية من المرض وعلاجه وتحديد المشكلات المرتبطة بأسباب المشكلات الصحية فضلا عن تحليل أنظمة الرعاية الصحية والعمل على تنفيذ سياسات صحية ملائمة.

كما ذكر عبد الله (٢٠٠٨ ، ١٣٩) مفهوم جودة الحياة تتحقق جودة الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والاستقرار الأسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية ، ويؤكد بأن شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة .

وترى نعيصة (٢٠١٢ ، ١٤٦) أن جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ونسبي يختلف من شخص لآخر من الناحيتين النظرية والتطبيقية وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها والتي غالباً ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار والقدرة على التحكم وإدارة الظروف المحيطة والصحة الجسمية والنفسية والظروف الاقتصادية والمعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم في الحياة وتتمثل مقومات جودة الحياة في حالة المعافاة الكاملة بدنياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً .

وترى منسي وكاظم (٢٠٠٦ ، ٦٣) أن جودة الحياة هي "شعور الطلبة بالرضا والسعادة ، وقدرتهم على إشباع حاجاتهم من خلال ما يتوفر لديهم من إمكانيات وما يتم تقديمه إليهم من خدمات صحية واجتماعية وتعليمية ونفسية " وتعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامها .

مما سبق ترى الباحثة أن جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ويختلف من فرد لآخر وفقاً لأسلوب إدراكه لجوانب الحياة المختلفة فالمصطلح يشير إلى شعور الفرد بذاته ويتضمن أبعاد دينية واجتماعية ونفسية وجسمية كما يمكن الاستدلال عليه من خلال مؤشرات ذاتية وموضوعية إلا أنه ١٠ يمكن تعريف جودة الحياة على أنها قدرة الفرد على الاستمتاع بالإمكانيات المتاحة لديه في الحياة وشعوره بالأمن والرضا والسعادة والرفاهية .

النظريات المفسرة لجودة الحياة

تباينت وجهات النظر حول مفهوم جودة الحياة تبعاً للتباين منطلقاتها النظرية ، وفيما يأتي عرضاً موجزاً لبعضها :

نظرية التحليل النفسي : نظر فرويد للنفس البشرية بطريقة إبداعية حين قسمها إلى ثلاثة أجزاء وهي : ١ - الهو (ID) وهو يمثل الغرائز البيولوجية ، وبشكل محدد غريزتا الحياة والموت ، ويعمل بشكل لا شعوري وفق مبدأ اللذة وتجنب الألم.

٢ - الأنا الأعلى (Super Ego) وهو الجزء المناقض تماماً للهو ، ويمثل الضمير أو الرقيب الداخلي ومستودع الأخلاقية ، والمثل الاجتماعية التي يكسبها الفرد عبر التنشئة الاجتماعية.

٣ - الأنا (Ego) وهو يمثل الجانب المنطقي والعقلاني من الشخصية يعمل بطريقة شعورية وفق مبدأ الواقع ، ويتشكل الأنا من خلال تفاعل الفرد مع المحيط الخارجي .
(سعاد منصور ، ٢٠٠٦ ، ٣١)

ويرى فرويد أن الشخصية السوية هي التي يسيطر عليها الأنا المتمكن من تحقيق الاتزان ما بين دوافع الهو – الشهوانية الحيوانية ودوافع الأنا الأعلى المثالية الملائكية . (غيث، ٢٠٠٦م، ص ٣١)

و استفادت الباحثة من نظرية التحليل النفسي لفرويد أنها تتناول الجوانب الداخلية المتعلقة بالأفكار والمشاعر داخل النفس البشرية حيث تعتبر المصدر الأول لسعادة الإنسان حيث يرى فرويد أن الشخص السوي هو القادر على الحب الذي يمتد من حب الأشياء والناس والموضوعات والأفكار إلى حب الجنس والتناسل (الغرائز) كمحددات لسلوك الفرد وإعطاء اللاشعور أهمية في حياة البشر وتحديد الشخصية السوية القادرة على الحب والارتباط الزواجي والعاطفي مما يجعله قادر على الاستمتاع بوجوده في الحياة.

النظرية السلوكية : وقد ألفها عدد من العلماء النفسيين منهم ثورنديك / واطسون / بافلوف / وسكنر ، وتتلخص هذه النظرية في القدرة على اكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وتتطلبها هذه البيئة ، وتركز هذه النظرية على السلوك الذي ينشأ عن المثير والاستجابة ، وتعتمد على التعليم وتعديله أو إعادة التعليم، وهي لا تبحث بخبرات الطفولة، ولها عدة أساليب مختلفة في العلاج منها تمارين الاسترخاء وتقليل الحساسية التدريجي والتعزيز الايجابي والتعزيز السلبي والإيحاء والتجاهل والتمييز ولعب الدور.

(الفرخ وتيم، ١٩٩٩م، ١٩)

وقد استفادت الباحثة من النظرية السلوكية بأنها تؤكد على أهمية اكتساب وتعلم نماذج سلوكية إيجابية من البيئة المحيطة للفرد مما يجعله يشعر بالسعادة وتكوين علاقات إيجابية مع الذات والآخرين والإقبال على الحياة مع الشعور بالرضا والطمأنينة مما يتحقق لديه درجة مرتفعة من التوافق النفسي والاجتماعي مع تكوين علاقات اجتماعية وهذه تمثل أبعاد جودة الحياة .

ثالثا النظرية المعرفية:

تعتمد هذه النظرية على على فكرتين :

- ١- إن طبيعة إدراك هي التي تحدد درجة شعوره بجودة الحياة .
- ٢- أن العوامل الذاتية هي الأقوى تأثيرا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة ، ومن هنا ظهرت نظريتان حديثتان هما :

نظرية لاوتن :

وهذه النظرية أثبتت حياة الإنسان تتأثر بالظرف المكاني والظرف الزماني للفرد ، فالظرف المكاني يؤكد على أهمية تأثير البيئة المحيطة بالفرد وعلى إدراكه لجودة الحياة ، أما الظرف الزماني يؤكد على إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة عليه كلما تقدم في العمر.

نظرية رايف:

أوضحت هذه النظرية أن جودة حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات وحل المشكلات التي تظهر في مراحل حياته ، وتطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة ، وهنا ترى الباحثة أن نظرية رايف هي من أكثر النظريات المفسرة لجودة الحياة ومرتبطة بحل المشكلات إبداعيا .

أبعاد جودة الحياة :

أوضح عبدالله محمد (٢٠١٠) أن أبعاد جودة الحياة تنقسم إلى ثلاث مكونات : جودة الحياة الموضوعية : وتشمل ما يوفره المجتمع للأفراد من إمكانيات مادية ، الحياة الاجتماعية والشخصية للفرد.

جودة الحياة الوجودية : وتشمل مستوى عمق الحياة ووجود أهداف واضحة لحياة الفرد والتي يمكن من خلالها أن يعيش حياة سعيدة .

جودة الحياة الذاتية : وتشمل كيف يشعر الفرد بحياته ومدى الرضا والقناعة عن حياته.

وبعد البحث الكثير عن أبعاد جودة الحياة قسمت الباحثة أبعاد جودة الحياة إلى ستة أبعاد وهي:

- ١- جودة الصحة العامة
- ٢- جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
- ٣- جودة التعليم والدراسة
- ٤- جودة الجانب العاطفي والمزاجي
- ٥- جودة الصحة النفسية
- ٦- جودة إدارة الوقت ومضيعات

فروض البحث :

في ضوء نتائج الدراسات السابقة والأطر النظرية المختلفة فان هذه الدراسة تسعى للتحقق من الفرض التالي:

- توجد علاقة ارتباطية بين الحل الابداعي للمشكلات وجودة الحياة لدى طالبات المرحلة الإعدادية في الاقتصاد المنزلي .

إجراءات البحث :

١- المنهج : اعتمد البحث على المنهج الوصفي لبحث العلاقة بين الحل الإبداعي للمشكلات وجودة الحياة لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي في الاقتصاد المنزلي.

٢- العينة :

- تم اختيار عينة للتجربة الاستطلاعية وتكونت من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي مدرسة الهمة الإعدادية التابعة لإدارة بيلا التعليمية محافظة كفر الشيخ

- تكونت عينة البحث من (٣٥) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي من مدرسة الشهيد محمد نبيه للتعليم الأساسي بالشرقاوية التابعة لمركز بيلا محافظة كفر الشيخ.

٣- الأدوات: لتحقيق هدف البحث وهو الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة وحل المشكلات إبداعيا تم استخدام الأدوات التالية:

- مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة)
- اختبار الحل الإبداعي للمشكلات (إعداد الباحثة)

أولاً: مقياس جودة الحياة

تم إعداد مقياس جودة الحياة ومرم بالخطوات التالية :
هدف المقياس إلى قياس مستوى جودة الحياة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي عينة البحث.

• خطوات بناء المقياس:

تم إعداد المقياس باتباع الخطوات التالية :

- ١- القراءة الناقدّة للدراسات والبحوث التربوية والمقاييس المرتبطة بجودة الحياة حيث اطّلت الباحثة على العديد من الأدبيات والمقاييس الخاصة بجودة الحياة مثل مقياس محمود منسي ، علي كاظم (٢٠٠٦)..
- ٢- تحديد قائمة أبعاد مقياس جودة الحياة وهي :
 - ١- جودة الصحة العامة
 - ٢- جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
 - ٣- جودة التعليم والدراسة
 - ٤- جودة الجانب العاطفي والمزاجي
 - ٥- جودة الصحة النفسية
 - ٦- جودة إدارة الوقت ومضيعاته

• تحديد عبارات المقياس :

وتم صياغة العبارات بما يتناسب مع كل محور مع مراعاة الدقة والوضوح وتم تحديد بدائل الإجابة تقدير خماسي (أبدا - قليل جدا - الى حد ما - كثيرا - كثيرا جدا) .
وتشكل المقياس في صورته الأولية من مجموعة من العبارات السلبية وأخرى إيجابية ، وتألّف من (٦٠) موزعة على ستة محاور ويوضح الجدول لتالي توزيع العبارات على أبعاد مقياس جودة الحياة .

جدول (١) يوضح أبعاد جودة الحياة

رقم العبارات	الأبعاد	
١ من الي ١٠	جودة الصحة العامة	١
١١ إلى ٢٠	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	٢
٢١ إلى ٣٠	جودة التعليم والدراسة	٣
٣١ إلى ٤٠	جودة الجانب العاطفي والمزاجي	٤
٤١ إلى ٥٠	جودة الصحة النفسية	٥
٥١ إلى ٦٠	جودة إدارة الوقت ومضيعاته	٦

وتم مراعاة الآتي عند صياغة الفقرات :

- وضوح العبارة وسهولة فهمها.
- الإيجاز لعدم شعور التلميذات بالملل عند قراءتها .

-تجنب العبارات التي فيها نفي النفي .

-أن تحمل كل عبارة من فقرات المقياس فكرة واحدة فقط.

وأمام كل فقرة تقدير خماسي (أبدا - قليل جدا - الى حد ما - كثيرا - كثيرا جدا) .

(والمطلوب من كل طالبة تختار درجة شعورها بالفقرة خلال الأسبوعين الماضيين .

• الخصائص السيكومترية للمقياس :

للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس تم حساب الصدق والثبات للمقياس كالتالي:

صدق المقياس :

يقصد به قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه .

١- **صدق المحكمين (الصدق المنطقي) :** تم عرض المقياس في صورته الأولية للمقياس

على مجموعة من السادة المحكمين في مناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والذي بلغ عددهم (١٠ محكمين) ، وذلك للتعرف على آرائهم حول المقياس ، وتراوحت نسبة اتفاهم بين (٨٠-٩٥).

وقد تم تعديل المقياس وفقا لآراء السادة المحكمين ، حيث تم حذف بعض العبارات وإضافة بعض العبارات ليصبح عدد عبارات المقياس (٦٠) عبارة بدلا من (٧٣) .

تصحيح المقياس :

يعطى للعبارات الإيجابية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) ، بينما العبارات السلبية (١، ٢، ٣، ٤، ٥)

كثيرا جدا	كثيرا	إلى حد ما	قليل جدا	أبدا	البدائل العبارات الإيجابية
٥	٤	٣	٢	١	
١	٢	٣	٤	٥	العبارات السلبية

٢-صدق الاتساق الداخلي :

١- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور ، والدرجة الكلية للمحور بالمقياس .

٢- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس .

المحور الأول : جودة الصحة العامة :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (جودة الصحة العامة) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (جودة الصحة العامة)

م	الارتباط	الدالة	م	الارتباط	الدالة
-١	٠.٧٩٢	٠.٠١	-٦	٠.٨٥٨	٠.٠١
-٢	٠.٦٠٧	٠.٠٥	-٧	٠.٧٦٢	٠.٠١
-٣	٠.٨٨٥	٠.٠١	-٨	٠.٩١٦	٠.٠١
-٤	٠.٩٤٣	٠.٠١	-٩	٠.٦٣٥	٠.٠٥
-٥	٠.٧٣٤	٠.٠١	-١٠	٠.٨٢٥	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ - ٠.٠٥) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات المقياس .

المحور الثاني : جودة الحياة الأسرية والاجتماعية :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (جودة الحياة الأسرية والاجتماعية) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (جودة الحياة الأسرية والاجتماعية)

م	الارتباط	الدالة	م	الارتباط	الدالة
-١	٠.٧٠	٠.٠	-١	٠.٦٤	٠.٠
-١	٠.٨٦	٠.٠	-١	٠.٦٢	٠.٠
-١	٠.٦١	٠.٠	-١	٠.٩٢	٠.٠
-١	٠.٨٠	٠.٠	-١	٠.٧٧	٠.٠
-١	٠.٧٤	٠.٠	-٢	٠.٩٥	٠.٠

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ - ٠.٠٥) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات المقياس .

المحور الثالث : جودة التعليم والدراسة :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (جودة التعليم والدراسة) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (جودة التعليم والدراسة)

الارتباط	الدلالة	الارتباط	الدلالة
٠.٨٩٩	٠.٠١	٠.٨٤٥	٠.٠١
٠.٧١٦	٠.٠١	٠.٩٣٧	٠.٠١
٠.٨٣٤	٠.٠١	٠.٧٢٩	٠.٠١
٠.٦٠٨	٠.٠٥	٠.٨١٨	٠.٠١
٠.٧٨٢	٠.٠١	٠.٦٣٩	٠.٠٥

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ - ٠.٠٥) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات المقياس .

المحور الرابع : جودة الجانب العاطفي والمزاجي :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (جودة الجانب العاطفي والمزاجي) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (جودة الجانب العاطفي والمزاجي)

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
٣١-	٠.٦١٦	٠.٠٥	٣٦-	٠.٨٥٢	٠.٠١
٣٢-	٠.٧٥٣	٠.٠١	٣٧-	٠.٧٩٩	٠.٠١
٣٣-	٠.٨٧٦	٠.٠١	٣٨-	٠.٩١٣	٠.٠١
٣٤-	٠.٩٠٩	٠.٠١	٣٩-	٠.٦٤٢	٠.٠٥
٣٥-	٠.٧٦٥	٠.٠١	٤٠-	٠.٧٠٥	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ - ٠.٠٥) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات المقياس.

المحور الخامس : جودة الصحة النفسية :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (جودة الصحة النفسية) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (جودة الصحة النفسية)

الدالة	الارتباط	م	الدالة	الارتباط	
٠.٠١	٠.٨٨٤	-٤٦	٠.٠١	٠.٨٢٧	-٤
٠.٠١	٠.٧٤٦	-٤٧	٠.٠٥	٠.٦٢٥	-٤
٠.٠٥	٠.٦٣٤	-٤٨	٠.٠١	٠.٩٤٦	-٤
٠.٠١	٠.٨٣٨	-٤٩	٠.٠٥	٠.٦٠١	-٤
٠.٠١	٠.٩٥٧	-٥٠	٠.٠١	٠.٧٣١	-٤

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ - ٠.٠٥) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات المقياس .

المحور السادس : جودة إدارة الوقت ومضيعاته :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (جودة إدارة الوقت ومضيعاته) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (جودة إدارة الوقت ومضيعاته)

الدالة	الارتباط	م	الدالة	الارتباط	م
٠.٠١	٠.٨٤٢	-٥٦	٠.٠١	٠.٧١٢	-٥١
٠.٠١	٠.٩٣١	-٥٧	٠.٠١	٠.٨٠٥	-٥٢
٠.٠٥	٠.٦١٧	-٥٨	٠.٠١	٠.٨٩٤	-٥٣
٠.٠٥	٠.٦٤٣	-٥٩	٠.٠١	٠.٩٢٩	-٥٤
٠.٠١	٠.٧٥٦	-٦٠	٠.٠١	٠.٧٧٦	-٥٥

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ - ٠.٠٥) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات المقياس .

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (جودة الصحة العامة ، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ، جودة التعليم والدراسة ، جودة الجانب العاطفي والمزاجي ، جودة الصحة النفسية

، جودة إدارة الوقت ومضيعاته) والدرجة الكلية للمقياس (جودة الحياة) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (جودة الصحة العامة ، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ، جودة التعليم والدراسة ، جودة الجانب العاطفي والمزاجي ، جودة الصحة النفسية ، جودة إدارة الوقت ومضيعاته) والدرجة الكلية للمقياس (جودة الحياة)

الدالة	الارتباط	
٠.٠١	٠.٨١٤	محور الأول : جودة الصحة العامة
٠.٠١	٠.٧٢٥	محور الثاني : جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
٠.٠١	٠.٨٧٢	محور الثالث : جودة التعليم والدراسة
٠.٠١	٠.٨٥١	محور الرابع : جودة الجانب العاطفي والمزاجي
٠.٠١	٠.٧٩٦	محور الخامس : جودة الصحة النفسية
٠.٠١	٠.٨٨٣	محور السادس : جودة إدارة الوقت ومضيعاته

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس .

الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

١- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half

٣- إعادة الاختبار

جدول (٩) قيم معامل الثبات لمحاور مقياس جودة الحياة

إعادة الاختبار "بيرسون"	التجزئة النصفية	معامل الفا	المحاور
٠.٨٨١	٠.٩٤٢ - ٠.٨٧١	٠.٩٠٣	محور الأول : جودة الصحة العامة
٠.٧٥٢	٠.٨٢٦ - ٠.٧٥٣	٠.٧٨١	محور الثاني : جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
٠.٨٢٣	٠.٨٥١ - ٠.٧٨٩	٠.٨١٤	محور الثالث : جودة التعليم والدراسة
٠.٩٠٦	٠.٩٥٩ - ٠.٨٨٨	٠.٩١٢	محور الرابع : جودة الجانب العاطفي والمزاجي
٠.٨٧١	٠.٩٢٤ - ٠.٨٥٥	٠.٨٨٦	محور الخامس : جودة الصحة النفسية
٠.٧٦٤	٠.٧٩١ - ٠.٧٢٠	٠.٧٥٨	محور السادس : جودة إدارة الوقت ومضيعاته
٠.٨٢٢	٠.٨٧٦ - ٠.٨٠٧	٠.٨٣٩	ات مقياس جودة الحياة ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، إعادة الاختبار "بيرسون" دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس .

التجربة الاستطلاعية للمقياس :

بعد الانتهاء من إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء آراء السادة المحكمين ، تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية ، والتي تكونت من (٣٠) تلميذة من تلميذات مدرسة الهمة الاعداية التابعة لإدارة بيلا التعليمية بمحافظة كفر الشيخ غير عينة البحث الأساسية ، وذلك في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ بهدف التحقق من مدى وضوح الصياغة اللغوية والعلمية للعبارة ومدى ملاءمتها للمرحلة العمرية للتلميذات .

وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس ونتائج التجربة الاستطلاعية والتأكد من صلاحيته للتطبيق ، تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٣٥) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الشهيد محمد نبيه للتعليم الأساسي التابعة لإدارة بيلا التعليمية بمحافظة كفر الشيخ .

ثانياً : اختبار الحل الابداعي للمشكلات

بعد البحث والدراسة الناقد للدراسات والأبحاث المرتبطة باختبارات الحل الإبداعي للمشكلات والبحث في مهارات الحل الإبداعي للمشكلات وهي (الطلاقة ، الأصالة ، المرونة) ، تم إعداد الاختبار اعتماداً على المهارات التي يقيسها الإبداع ، وتم صياغة المفردات التي تقيس الحل الإبداعي للمشكلات بحيث تسمح الأسئلة بإمكانية الاستدلال على مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، فاشتملت أسئلة الاختبار على أسئلة مفتوحة النهاية ، تتطلب الإجابات المفتوحة لقياس الحل الإبداعي للمشكلات ، وتم مراعاة بعض النقاط مثل (الدقة اللغوية والعلمية لأسئلة الاختبار ، تحقق أسئلة الاختبار الهدف منها ، الأسئلة محددة ويتخللها الغموض المقصود) .

ويتكون الاختبار من (٢٠) سؤال لقياس الحل الإبداعي للمشكلات في الاقتصاد المنزلي . وللتأكد من الخصائص السيكومترية تم حساب صدق الاختبار بعرضه أولاً على السادة المحكمين وبلغ عددهم (١٠) من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق تدريس وعلم النفس ، واتفق المحكمين بنسبة (٨٥%) على ملاءمة الاختبار لطالبات الصف الثالث الإعدادي في الإقتصاد المنزلي.

- الثبات :

يقصد بالثبات أن يكون التطبيق منسقاً فيما يعطي من النتائج ، وقد تم حساب معامل ثبات اختبار الحل الابداعي للمشكلات بالطرق الآتية :

أ- الثبات باستخدام التجزئة النصفية :

تم التأكد من ثبات اختبار الحل الابداعي للمشكلات باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيم معامل الارتباط ٠.٧٩٩ - ٠.٨٦١ لمهارة الطلاقة ، ٠.٧٣٤ - ٠.٨٠٧ لمهارة المرونة ، ٠.٨٩١ - ٠.٩٦٠ لمهارة الأصالة ، ٠.٨٢٦ - ٠.٨٩٥ لاختبار الحل الابداعي للمشكلات ككل ، وهي قيم دالة عند مستوى ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات الاختبار .

ب- ثبات معامل ألفا :

وجد أن معامل ألفا = ٠.٨٢٠ لمهارة الطلاقة ، ٠.٧٦٨ لمهارة المرونة ، ٠.٩٢٢ لمهارة الأصالة ، ٠.٨٥٥ لاختبار الحل الابداعي للمشكلات ككل ، وهي قيم مرتفعة وهذا دليل على ثبات اختبار الحل الابداعي للمشكلات عند مستوى ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح .

ج- عن طريق إعادة الاختبار :

تم التأكد من ثبات اختبار الحل الابداعي للمشكلات باستخدام طريقة إعادة الاختبار " عن طريق معامل ارتباط بيرسون" ، حيث تم تطبيق الاختبار علي العينة الاستطلاعية ثم اعيد تطبيق نفس الاختبار علي نفس العينة بعد ثلاث أسابيع من تاريخ التطبيق الأول ، والجدول التالي يوضح قيم الثبات وجميعها دال عند مستوى ٠.٠١ .

عادة الاختبار "بيرسون"		التجزئة النصفية		معامل ألفا		ثبات اختبار الحل الابداعي للمشكلات
الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	
٠.٠١	٠.٨٠٤	٠.٠١	٠.٧٩٩ – ٠.٨٦١	٠.٠١	٠.٨٢٠	مهارة الطلاقة
٠.٠١	٠.٧٤٨	٠.٠١	٠.٧٣٤ – ٠.٨٠٧	٠.٠١	٠.٧٦٨	مهارة المرونة
٠.٠١	٠.٩٣٥	٠.٠١	٠.٩٦٠ – ٠.٨٩١	٠.٠١	٠.٩٢٢	مهارة الأصالة
٠.٠١	٠.٨٧٩	٠.٠١	٠.٨٢٦ – ٠.٨٩٥	٠.٠١	٠.٨٥٥	اختبار الحل الابداعي للمشكلات ككل

وتم تصحيح الاختبار حيث بالطريقة التالية :

١- الطلاقة : Fluency

تقاس بالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الاجابات المناسبة في زمن معين .
ويقدر لكل تلميذة (١٠) درجات في كل سؤال وكل مفردة تحتوي على عشرة أماكن خالية للإجابة من (١ - ١٠) ، ويتم شطب الاجابة الخطأ (الغير علمية) وتقدر درجة لكل إجابة صحيحة ، ومجموع الدرجات هي درجة التلميذة في الطلاقة لهذا السؤال .

٢- المرونة : Flexibility

وتقاس بالقدرة على إعطاء عدد متنوع من الاستجابات التي تنتمي إلى فئة واحدة ، وتقدر درجة واحدة لكل تنوع ، ومجموع الدرجات هي درجة التلميذة في المرونة لهذه السؤال .

٣- الأصالة : Originality

التلميذة ذات التفكير الأصيل هي صاحبة التفكير التي لا تكرر أفكار المحيطين بها ، وعلى هذا تكون درجة أصالة الفكرة مرتفعة إذا كان تكرارها الاحصائي قليلا بحساب نسبة تكرارها للتلميذة بالنسبة لأقرانها من التلميذات ، أما اذا زاد تكرارها فنقل درجة أصالتها .وتقدر درجة الأصالة كالآتي :

تكرار الفكرة (نسبة مئوية)	أقل من %٢٠	من ٢١% الى ٤٠%	من ٤١% الى ٦٠%	من ٦١% الى ٨٠%	٨١% فأكثر
درجة الأصالة	٤	٣	٢	١	صفر

الدرجة الكلية للاختبار :

تقاس بحاصل جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة في جميع أسئلة الاختبار بعد الانتهاء من تصميم ادوات البحث تم تطبيق الأدوات على عينة الدراسة والتي تكونت من ٣٠ طالبة بالصف الثالث الإعدادي المقيدين بمدرسة الشهيد محمد نبيه الإعدادية بقرية الشراوية التابعة لمركز بيلا التابع لمحافظة كفر الشيخ في الترم الثاني العام الجامعي (٢٠٢٠-٢٠٢١) .

نتائج البحث :

وللتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على " توجد علاقة ارتباطية بين الحل الابداعي للمشكلات وجودة الحياة لدى طالبات المرحلة الاعدادية في الاقتصاد المنزلي " تم عمل مصفوفة ارتباط بين اختبار الحل الابداعي للمشكلات ومقياس جودة الحياة ، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط :

جدول (١٠) مصفوفة الارتباط بين اختبار الحل الابداعي للمشكلات ومقياس جودة الحياة

جودة الحياة ككل	جودة إدارة الوقت ومضيقاته	جودة الصحة النفسية	جودة الجانب العاطفي والمزاجي	جودة التعليم والدراسة	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	جودة الصحة العامة	
**٠.٧٠٦	**٠.٩٤٥	*٠.٦١١	**٠.٨٨٢	*٠.٦٣٧	**٠.٨٢١	**٠.٧٦٣	مهارة الطلاقة
**٠.٨٧٧	*٠.٦٤٠	**٠.٧٢٤	**٠.٧٩٨	**٠.٩٠٣	*٠.٦٠٥	**٠.٨٥٦	مهارة المرونة
**٠.٧٤٧	**٠.٨١٥	**٠.٩٥١	**٠.٨٦٣	*٠.٦٢٨	**٠.٨٤٨	**٠.٩١٧	مهارة الأصالة
**٠.٨٩٦	**٠.٨٦٨	**٠.٨٣٧	**٠.٧٧٢	**٠.٨٠٨	**٠.٧٩٧	**٠.٧٣٦	قتبار الحل الابداعي للمشكلات ككل

* دال عند ٠.٠٥

** دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباط طردي بين اختبار الحل الابداعي للمشكلات ومقياس جودة الحياة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، ٠.٠٥ ، فكلما زاد الحل الابداعي للمشكلات بمحاوره "مهارة الطلاقة ، مهارة المرونة ، مهارة الأصالة" كلما زادت جودة الصحة العامة ، كذلك كلما الحل الابداعي للمشكلات بمحاوره "مهارة الطلاقة ، مهارة المرونة ، مهارة الأصالة" كلما زادت جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ، كذلك كلما الحل الابداعي للمشكلات بمحاوره "مهارة الطلاقة ، مهارة المرونة ، مهارة الأصالة" كلما زادت جودة التعليم والدراسة ، كذلك كلما الحل الابداعي للمشكلات بمحاوره "مهارة الطلاقة ، مهارة المرونة ، مهارة الأصالة" كلما زادت جودة الجانب العاطفي والمزاجي ، كذلك كلما الحل الابداعي للمشكلات بمحاوره "مهارة الطلاقة ، مهارة المرونة ، مهارة الأصالة" كلما زادت جودة الصحة النفسية ، كذلك كلما الحل الابداعي للمشكلات بمحاوره "مهارة الطلاقة ، مهارة المرونة ، مهارة الأصالة" كلما زادت جودة الصحة النفسية ، مهارة المرونة ، مهارة

الأصالة" كلما زادت جودة إدارة الوقت ومضيعاته ، وبذلك يتحقق الفرض الأول ، أي أنه كلما زادت قدرة تلميذة الصف الثالث الإعدادي على حل المشكلات اليومية التي تواجهها زادت درجة إحساسها بالرضا والسعادة عن حياتها وبالتالي زادت درجة جودة الحياة بالنسبة لها وهذا ما أكدته دراسة خالد قليوبي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى الكشف عن علاقة الحل الإبداعي للمشكلات وجودة الحياة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع – العمر – الحالة الاجتماعية – التخصص) وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحل الإبداعي للمشكلات وجودة الحياة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز ، هذا الأمر يتفق مع النظرية السلوكية في تفسير جودة الحياة ، حيث تؤكد النظرية السلوكية على إكتساب الفرد وتعلم نماذج سلوكية

توصيات البحث :

- في ضوء نتائج هذا البحث توصي الباحثة بما يلي :
- ضرورة تضمين أبعاد جودة الحياة في مقررات الاقتصاد المنزلي لجمع المراحل التعليمية.
 - ضرورة عمل برامج توعوية بأهمية التحلى بالرضا والسعادة لرفع درجة الشعور بجودة الحياة .

البحوث المقترحة:

- نتتهي من البحث الحالي إلى الكشف عن الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات والبحوث بشأن هذا المجال تتمثل فيما يلي :
- دراسة العلاقة بين الحل الإبداعي للمشكلات وبعض المتغيرات مثل (التفوق العلمي، الذكاء الناجح ، الميل للتوحد ، الميل للأنانية)
 - دراسة العلاقة بين جودة الحياة وبعض المتغيرات مثل (بالتفكير الإيجابي ، العمل تحت ضغط)
 - دراسة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة وبعضهم البعض .

المراجع :

- ١-أحمد بن عبدالعزيز (٢٠٠٩): جودة الحياة وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الجامعية، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة.
- ٢-بخوش نورس ، حمداني خرفية (٢٠١٦) : جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور .
- ٣-خالد قليوبي(٢٠١٩):الحل الإبداعي للمشكلات وجودة الحياة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ،دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ١١٢ ، ٥١-٨٤ .
- ٤-ذوقان عبيدات ، سهيلة أبوالمسيد (٢٠٠٧): استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ط(١).

- ٥- ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد (٢٠٠٧): الدماغ والتعليم والتفكير ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ط (١).
- ٦- رجاء محمود (٢٠١٦): الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٧٤ ، ص ٣٣٥-٣٨٤.
- ٧- رغداء علي نعيمة (٢٠١٢): جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية ، العدد ٢٨ ، ١٤٥-١٨١ ، سوريا .
- ٨- زينب شقير محمود (٢٠٠٩): مقياس تشخيص معايير جودة الحياة ، القاهرة ، الأنجلو المصرية للطباعة والنشر.
- ٩- زينب شقير محمود (٢٠١٠): جودة الحياة وإضطراب النوم لدى الشباب ، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٧٧٣-٧٩٠ .
- ١٠- سعاد منصور غيث (٢٠٠٦): الصحة النفسية للطفل ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط(١) .
- ١١- صالح أبو جادو (٢٠٠٤): تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الإبتكاري ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط(١).
- ١٢- صفاء الأعصر (٢٠٠٠): الإبداع في حل المشكلات ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط(١) .
- ١٣- عبد الحميد سعيد ، راشد بن سيف ، محمد محمود (٢٠٠٧): جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة ، العدد الثالث ص ١١٣-١٤٨ .
- ١٤- فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠٠٢): الإبداع : مفهومه ، معايير ، مكوناته ، نظرياته ، خصائصه ، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان .
- ١٥- فرج عبدالقادر (٢٠٠٩): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .
- ١٦- كاملة الفرخ ، عبدالجابر تيم (١٩٩٩): الصحة النفسية للطفل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط(١).
- ١٧- مجدي عزيز (٢٠٠٥): تربية الإبداع وإبداع التربية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط(١).
- ١٨- مجدي عبدالكريم حبيب (٢٠٠٠): فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابس ، مسقط ، ص ٧٩-١٠٠ .
- ١٩- محمد السعيد حلوة (٢٠١٠): جودة الحياة المفهوم والأبعاد ، في إطار فعاليات المؤتمر العلمي السنوي ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ .
- ٢٠- محمد عاطف غيث (٢٠١٦): قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، ط(١).
- ٢١- محمد صلاح محمد (٢٠١١): فاعلية وحدة قائمة على مبادئ نظرية تريبز في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، مجلة تربويات الرياضيات ، العدد ١٤ .
- ٢٢- محمد هاشم ريان (٢٠٠٥): استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبيهة ، الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان .

- ٢٣- محمود فتحي عكاشة، سعيد عبدالغني ، رشا عبدالسلام (٢٠١١): تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى معلمي العلوم وأثره على أداء تلاميذهم ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، العدد (٢).
- ٢٤- نجاه عدلي توفيق (٢٠٠٦) فعالية الاتجاه نحو العمل التعاوني على الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب كلية التربية ، مجلة دراسات الطفولة ، المجلد التاسع ، العدد (٢٣).
- ٢٥- هشام ابراهيم عبدالله (٢٠٠٨) : جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، المجلد (٤) ، العدد (٤).
- ٢٦- وليم عبيد وآخرون (٢٠٠٠): تربويات الرياضيات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط(١).
- ٢٧- زيد الهويدي (٢٠٠٤): ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ط(١).
- 28-Al-Zboon, E., Ahmad, J. F., & Theeb, R. S. (2014): **Quality of Life of Students with Disabilities Attending Jordanian Universities International Journal of Special Education**, 29(3)
- 29 _ Bowyer, D (2008): **Evaluation of the Effectiveness of TRIZ Concepts in Non-Technical Problem Solving Utilizing A Problem Solving Guide**, Doctoral Dissertation, Pepperdine University.
- 30- Domb, E & Sanchez , H (2002) : **The TRIZ Challenge : Applying TRIZ in Nicaragua**, retrieved 12/6/2006 ,from : <http://triz-journal.com/archives>
- 31_ Gullberg, M. T., Hollman-Frisman, G., & Ek, A. C. (2010). **Reference values for the Quality of Life Index in the general Swedish population 18–80 years of age**. *Quality of Life Research*, 19(5).
- 32-Hipple, Jack (2003): **How TRIZ will affect the Future of Forecasting and Problem Solving**, *Future Research Quarterly*, pp 43-50.
- 33-Longest J. (2008): **Quality of life impact in mental health needs**, New York, Institute of Education Sciences
- 34 _ Palmon (2017): **Personality variables and solving every day problem creativity research journal**, 11(3), pp187-198.